

العدة الشرعية للمفكر | 3 | د.البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:05

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة هذا لقاونا الثالث او الجزء الثالث من هذه المحاضرة - 00:00:27

المتعلقة بالعدة الشرعية للمفكر وهو الجزء الاخير وقد اخذنا في الجزء الاول مجموعة من المقدمات الممهدات حول الفكر والمفكر واخذنا في الجزء الثاني ما سميت المضمون الشرعي للمفكر ذكرنا بعض العلوم - 00:00:50

او مجموعة من بين قوسين من المعلومات الشرعية التي آآ ينبغي ان تكون متوفرة عند المفكر الاسلامي ثم في هذا الجزء نأخذ اه شيئا من المنهج اي المنهج الشرعي للمفكر - 00:01:13

نتحدث اولا عن المنهج الحديث ثم ثانيا نذكر المنطق وثالثا نذكر المنهج الاصولي او علم اصول الفقه ونختتم بشيء مرتبط بالاصول لكن صارت له اه نوع من الاستقلالية وهو المقاصد - 00:01:36

فاما اول ذلك كما ذكرت المنهج الحديسي اي منهج علماء الحديث المسلمين في التعامل مع المرويات الحديبية كلانا عن المفكر الاسلامي اي المفكر الذي يكون من ضمن موضوعات تفكيره وبحثه - 00:02:04

امور شرعية امور مرتبطة بالنصوص ومبني الشرع على النصوص وفهمها هذا هو مبني الشريعة فهذه النصوص يبحث فيها اولا من جهة ثبوت من جهة ثبوتها واثبات النصوص هذا مهمة المحدث - 00:02:31

ثم يبحث فيها من جهة فهمها وفهم النصوص هذا مهمة الاصول واذا كان لعلماء المسلمين عدد كثير جدا من العلوم التي تسمى علوم شرعية خاصة بعد تشكيقها فان للمسلمين فان للمسلمين علمين - 00:03:00

يمكن ان يفارخ المسلمين بهما هما علم الحديث وعلم الاصول لان المسلمين اورد في هذين العلمين من الابداع والتجديد المعرفي ما لا نظير له عند الامم قاطبة فلا تعلم امة - 00:03:28

تضاهي الامة الاسلامية في هذين العلمين. الاول متعلق بالرواية. اي بطرق تثبيت الروايات لمعرفة ما يصح منها وما لا يصح والثاني متعلق بفهم النص اللغوي وفي حالتنا القرآن والسنة لكنه صالح لجميع نصوص اللغة - 00:03:57

وايضا اه في هذا العلم عجائب اه متعلقة بالطرائق التعامل مع النصوص اللغوية. اذا فن للرواية واخر للدرائية لما يدرس المفكر المنهج الحديسي. هنالك اسباب كثيرة يمكن ان نكتفي بشرد بعضها - 00:04:23

اول ذلك يدرس المفكر المنهج الحديسي للوصول الى برد اليقين في قضية مهمة جدا هي قضية نقل السنة النبوية ومن المعلوم ان كثيرا من المستشرقين ومن المفكرين غير الاسلاميين يتطرقون بالطعن - 00:04:48

الى السنة النبوية والى طرق نقلها وروايتها ويطعنون ايضا في رواتها في كبار رواتها من الصحابة كابي هريرة رضي الله عنه او من غير الصحابة كالزهري او من المؤلفين كالبخاري - 00:05:12

ويتوسلون بذلك الطعن الى الطعن في الشريعة كلها. اذا اذا كان المفكر اسلاميا وقد عرفنا المفكرة الاسلامية انفا فان من اعظم مهامه ان يرد هذا الطعن عن السنة النبوية لكن لكي يرد يحتاج ان يكون هو مقتنعا لا ان يرد بطريق الخطابة - 00:05:32

ويقول لها السنة النبوية صحيحة والبخاري على رأسنا لا ما ينبغي ان يكون الامر هكذا هذا يصلح للعوام عوام المسلمين يمكن ان

يكتفوا بذلك. ويحيلوا هذه الامور التخصصية الى اهلها. لكن المفكر الاسلامي الذي يناقش - 00:05:58

اعداء الدين في كثير من المباحث الفكرية المتعلقة بالسنة يحتاج هو ان يصل الى برد اليقين في هذا الامر ولا سبيل الى ذلك الا بان يدرس منهج المحدثين ليعلم ان نقل السنة النبوية كان على وفق منهج علمي رصين - 00:06:18

وكل من اكتفى من دراسة السنة بقراءة المرويات او زاد على ذلك معرفة تعرifications المصطلحات كان يكتفي بشيء كالبيقونية مثلا فيها تعريفات المصطلحات الصحيح كذا الحسن كذا الى اخره كل من اكتفى بهاذين او بهاتين الخطوتين - 00:06:42

لم يستطع ان يصل فعلا الى معرفة كيف ان المحدثين قد وصلوا الى منهج عجيب جدا وعلميا جدا لتحقيق المرويات وتصحيحها وتضييفها للبد من دراسة منهجهم على الاقل الى مرحلة - 00:07:04

توصلك الى ان تقول خلاص الان وصلت الى ان اتيقن بأنهم فعلوا ما لا يمكن ان يبذل غيرهم في في هذا المجال ولا يمكن ان يزداد على هذا المنهج الحديسي العجيب. اذا هذه هذا السبب الاول السبب الثاني - 00:07:28

ايضا لتمييز مراتب الاحاديث بين حديث متواتر وحديث احاد بین حديث صحيح وضعيف وحسن ومكذوب ومنكر وكم من المفكرين الاسلاميين فضلا عن غيرهم رأيناهم يخبطون خبط عشوائي في هذا المجال فيأتي الى الحديث - 00:07:45

المنكر المكذوب فيحتاج به والى الحديث الصحيح المتفق عليه بين البخاري ومسلم فيضطرره وهكذا ثالثا لتحرير اقوال غير النبي صلى الله عليه وسلم. لأن المنهج الحديسي وان وضعه المحدثون للاحاديث المرفوعة ابتداء - 00:08:08

بالدرجة الاولى لكنه صالح لغير ذلك فالاثار المروية عن الصحابة وعن التابعين بل عن غيرهم من العلماء المتقدمين كثير من ذلك مروي بالاسانيد. واذا رأيت الاسانيد فأنت ولابد تتذكر المنهج الحديسي لانه منهج التعامل مع الاساليب - 00:08:32

ولذلك يكثر في المفكرين الاعتماد على اقوال معينة مشتهرة والحال انها اقوال لا اصل لها مثلا احدهم احد المفكرين هو مفكر اسلامي بالمناسبة يقول وقد ويروى بالتواتر وبصيغة المدح - 00:08:57

ان مالكا رحمه الله تعالى هو قال ان مالك هكذا على كل حال هادي مشكلة في اللغة مشكلة اخرى ان مالكا يرى قتل الثلاثين لاصلاح السؤال يرى قتل الثالث لاصلاح الثلاثين - 00:09:20

هكذا قال لاحظ ويروى بالتواتر جميل. بعد ذلك في في الكتاب نفسه ماذا يقول فان صح ما روی كذا وكذا هذا لا ي قوله من اطلع على الحد الادنى من معرفة المنهج الحديسي - 00:09:36

انت تقول التواتر. التواتر خلاص لا لم يعد يسأل عن الصحة فيه لانه جاز قنطرة التصحیح والتضییف ثم تقول فان صح ما روی صار روی وهي صيغة تضييف وتوهين وهذا اولا في التناقض ثم اذا آآآ تجاوزنا قضية التناقض - 00:09:58

حين يقول يروى بالتواتر هذا الذي يروى بالتواتر لم يقله مالك اصلا لا اصل له عن مالك ولا اسناد له عن مالك. لا يوجد عن مالك وانما هو مذهب من المذاهب الاستبدادية الحجاجية - 00:10:22

نسب الى مالك نسبة اليه بعض الفقهاء صار بعض الناس يرويه على انه مذهب لمالك رحمه الله تعالى جميل ثم رابعا الاستفادة في التعامل حتى مع المرويات العصرية يعني مثلا التعامل - 00:10:41

اه ونحن في زمن هذا الوباء وباء الكورونا اه رفعه الله عنا بمنه وكرمه التعامل مع الشائعات التي هي من اعظم ما يغذي نظرية المؤامرة ونظرية المؤامرة هي السوس هي - 00:11:02

الفirus البكتيريا القاتلة التي اذا اصابت المفكر فان فكره كله يتربّح ويُسقط والمشكلة في نظرية المؤامرة ان المفكر ان صاحب نظرية المؤامرة يظن انه على حق وان غيره على صواب - 00:11:20

وللأسف ايضا رأينا بعض كتاب المنظور اليهم من المفكرين ومع ذلك لا اشكال عندهم في تقبل آآآ اشياء من هذا من قبيل نظريات المؤامرة اشياء غريبة جدا وعجيبة يعني لا - 00:11:42

لا يكاد يصدقها انسان عاقل. ومع ذلك تتطلي عليه اذا مبدأ ذلك من الاخبار الروايات الشائعات ثم ينتقل ذلك الى تأسيس نظرية المؤامرة ثم نظرية المؤامرة تلتتصق بالفکر فيصبح فکر المفكر - 00:11:59

كله اه يعني مقوليا بحسب ما تريده هذه النظرية. انا مؤخرا كتت عند احد الحرفيين يعني عند الحلاق على وجه بالخصوص يعني تعرف دائمًا مع الحلاق يكون نقاش وكذا فقال لي كلمني عن قضية التلقیح التلقیح او التطعیم - [00:12:21](#)
لأجل الكورونا. على كل حال انا انا في هذا تابع للمتخصصین. المتخصصون قالوا تلقیح اذا اقول التلقیح. ما ما عندي آهل في هذا الامر؟ فهو يقول آلقد آلا تدري بان هذا التلقیح يفعل کذا وكذا في جسم الانسان وانهم ان - [00:12:44](#)
کما يريدون آلانقاص من آآآ يعني عدد ساکنة العالم فلاجل ذلك يلقوون الى اخره لا شيء من هذا القبيل وهي متداولة بين الناس ليس هذا هو الاشكال. الاشكال اقول له سأله - [00:13:04](#)

من قال هذا قال لي هذا معروف ايه طيب من قاله؟ في وسائل الاعلام جميل في اية وسيلة اعلامية قيل هذا المقصود بعد اخذ ورد ماذا وجدت؟ وجدت لا ما يوجد لا اعلام ولا قاله متخصصون ولا اطباء ولا اشياء وانما هي رسالة على الواتساب - [00:13:19](#)
رسالة على الواتساب تبني منها شائعة معينة. الشائعة تصبح نظرية قائمة. النظرية القائمة يمكن ان تهدد شعبان او دولة او بلدا او امة او العالم کله واضح لو اعمالنا المنهج الحديثي ابتداء - [00:13:38](#)
كل رواية يسأل عن اسنادها وبعد ذلك هذا الاسناد آآنبحث فيه وعن مدى صحته ومن روانه الى غير ذلك ما وصلنا الى هذا هو نفس الشيء بالنسبة للروايات التي كانت - [00:14:01](#)

قبل تقریبا عشرين سنة عن آالحادي عشر من سبتمبر عن الاحاديث المعروفة آآ يعني روایات من هذا القبيل اربعة الاف من اليهود كانوا في في العمارة المعروفة وخرجوا منها قبل الاحاديث. فلان قال فلان علان قال يعني - [00:14:14](#)
روايات ضخمة حين تحررها وتحققها بالمنهج الحديثي فانك اه تجد انها لا تقوم على شيء ذي اساس فإذا لابد من هذا المنهج ايضا للتعامل ليتعامل المفكر مع وسائل الإعلام. تقول لي ما فائدة وسائل الإعلام المفكر؟ الم نقل بأن المفكر - [00:14:34](#)
في الجزء الاول يبحث في الواقع طيب من اين يستقي المفكر معرفته بالواقع؟ يعني هنالك واقع يستقي حين يخرج ويتكلم مع الناس ويعيش داخل مجتمعه لكن هنالك واقع لا سبيل اليه في هذا العصر الا من خلال وسائل الاعلام - [00:14:55](#)
ثم وسائل الاعلام صارت في هذا العقد الاخير في عقد موقع التواصل صارت لم تعد وسائل اعلامية وانما صارت نوعا من القصف المعلوماتي اليومي انت تقصف يوميا ومفكر انسان كفирه من البشر يقصد بالاف - [00:15:14](#)

المعلومات يوميا فاذا لم يكن عنده منهج للتعامل معها فان نظرته للواقع تكون نظرة غير سليمة وبالتالي يكون بحثه في الواقع بحثا غير سليم المنهج الحديثي. ثانيا هو من المفترض ان ننتقل الى الاصول - [00:15:31](#)
قلنا المنهج الحديثي ثم المنهج الاصولي. لكن قبل الحديث عن الاصول لابد من اطلالة على علم المنطق لفهم مصطلحاته والتمرن على قواعده ولانه صار جزءا من النسيج العلمي التراثي عموما ومن النسيج الاصولي خصوصا بحيث صار - [00:15:50](#)
لم يعد بالامكان ان تدرس الاصول الفقه ان لم يكن عندك نوع معرفة بالمنطق واضح ثم المنطق يدخل في العلوم كلها كما ذكره جماعة من آآ من اهل العلم وكما ذكره مثلا السيوطي في كتابه صون المنطق والكلام - [00:16:10](#)
وغيره حتى في النحو حتى في البلاغة حتى في الفقه يعني علوم التفسير الحديث في كل شيء تجده المنطق طيب المنطق ما هو المنطق علم يجب عن سؤالين كبيرين السؤال الاول كيف ندرك الاشياء - [00:16:29](#)

من حيث هي الاشياء لنقول المفردة غير المركبة السؤال الثاني كيف نستدل على الاشياء كيف ندرك وكيف نستدل والجواب على هذين السؤالين الكبيرين يمكن ان يكون من خلال المنطق الارستي - [00:16:49](#)
وهو المنطق الذي نتحدث عنه حين نذكر علوم الشريعة واضح؟ لانه هو العلم المستعمل في علوم الشريعة اه لكن يمكن ان يكون من انواع اخرى من المنطق انواع المنطقي الحديث - [00:17:12](#)
جميل علينا ان نعلم مسألة مهمة وهو هي ان المنطقة الارستي لما نشاً كانت نشأته في اليونان وبطبيعة الحال هو ينسب الى ارسطو لانه هو الذي بحث فيه وكتب فيه كثيرا - [00:17:27](#)
نشأ في اليونان للرد على السوفشتائيين السوفشتائيون قوم لا يجعلون للأشياء حقائق ثابتة في نفسها بل يجعلون الادراك نسبيا الادراك

نسيب سبب ذلك ما هو؟ هم يقولون المصدر الوحيد للحصول - 00:17:44

على الادراك على المعرفة هو الحس هذا هو المصدر الوحيد الحس ثم يأتون بعشرات الامثلة والشواهد الدالة على ان الحس متغير وانه لا يعطي معرفة صحيحة سليمة بل يمكن ان يؤدي الى متناقضات. وله في ذلك امثلة مشهورة - 00:18:10

تدرس في الفلسفة وفي الرياضيات وغيرها اذا كان الامر كذلك اذن لا توجد حقائق ثابتة. المصدر الوحيد هو الحس الحس متغير اذا لا توجد حقائق ثابتة في نفس الاشياء ارسطو - 00:18:34

حين اسس علم المنطق يرد ابتداء بان المقدمة الاولى غير صحيحة اي ان الحس ليس هو المصدر ليس المصدر الوحيد للعلم الصحيح. بل يقول الحس انما يدرك الاشياء الجزئية لانه مثلا انا ارى امامي هاتفا ارى امامي - 00:18:52

اوه كتابا واضح اشياء جزئية لكن يقول هنالك وجود اخر موجود في الخارج هو الكليات الاشياء الكلية عالم الكليات هذا هو الذي يحرض ارسطو على ان يكون البحث فيه انه هو مصدر المعرفة الحقيقة - 00:19:20

فالعلم الصحيح عنده هو مابني على معرفة هذه الامور الكلية يبني على هذا ان الادراك الحقيقي للاشياء هو ادراك ماهيتها الكلية بالعقل قابل حس لا ادراك تشكلاها الجزئي الذي يدرك بالحس - 00:19:43

اذا في مجال ادراك الاشياء والاستدلال للاشياء. اذا في مجال الادراك صار ارسطو يقول لك لا ليست العبرة بما تراه بعينك او تشمها او او تشمها او تسمعها لا ليست العبرة بذلك - 00:20:10

وانما العبرة بالماهية الكلية هذه الماهية الكلية تدرك بالعقل. لان العقل هو الذي يستطيع من خلال التشكيلات الجزئية ان يركب صورة كلية واضح؟ هذه الصورة الكلية هي التي نتحدث عنها - 00:20:27

فيما يسمى الحد وكذلك في الاستدلال لا يصح الاستدلال الا على الماهية الكلية لا على التشكيلات الجزئية. اذا المنطق في اي شيء يبحث فيما يسمى التصور والتصديق. التصور هذا هو لادراك الاشياء - 00:20:45

المفردة والتصديق لادراك النسب اي للحكم شيء على اخر فالتصور يقتصر بالحد والتصديق يقتصر بالبرهان او بالقياس المنطقي لكي نصل الى الحد نحتاج الى مقدمات معينة. هذه المقدمات هي التي يسمونها الكليات - 00:21:10

الخمس الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام كليات ايضا للوصول الى البرهان او القياس نحتاج الى مقدمات هو معرفة القضايا انواع القضايا كيف تتركيب القضايا فيما بينها او الى جانب قضايا العكس مسائل العكس والتناقض - 00:21:38

اذا هذا مهم جدا لما ذكره لان كثير من الناس حين يبدأ دراسة المنطق مباشرة يدخل الحد يعني قد يبدأ بمقدمة كما يفعل صاحب السلم مقدمة حول اهمية المنطق حول الخلاف في تعلم المنطق وفي حكم تعلم المنطق. ثم ينتقل مباشرة الحد تعريف الحد الماهي كذا الى اخره. لكن - 00:22:05

عليينا ان نفهم من اين جاء المنطق لان هذا يعنيك على ان تجيب على السؤال المحوري هل المنطق مرتبط بالفلسفة ام لا لان بعض العلماء كالغزالى خصوصا ابي حامد رحمه الله تعالى - 00:22:27

يقول لا المنطق انما هو معيار معيار عقلي محايد لا ارتباط له بالفلسفة. ولذلك لا ينبغي ان تحمل عليه كفريات الفلسفه اليونانيين معيار علمي يستعمل في الفقه في الاصول في اي شيء يستعمل في كلام الناس في غير ذلك - 00:22:48

وتبعه على ذلك جماعة وهو الذي استقر في التراث الاسلامي. ولاجل ذلك ادخل الناس المنطق في كل شيء ثم هنالك من يقول لا بل المنطق لا يمكن ان يتجرد عن اصله الفلسفى - 00:23:08

وهذا الاصل الفلسفى هو هذا الذي اشارت اليه اشارة سريعة حين تحدثت عن الكليات عن قضية الكليات وجود الكليات في الخارج وهذه قضية فلسفية وضعها ارسطو فالمنطق الارسطي مبني على فلسفة ارسطو - 00:23:28

هذه ويلزم على ذلك لوازم كثيرة في العقيدة وفي غيرها فإذا من المهم ان تعرف هذا قبل ان تخوض في غمار علم المنطق وقبل ان تقول كما يقول كثير من الناس والمنطق الة محايده لا ليس الامر - 00:23:50

بهذه السهولة المفكر عليه ان يكون عنده المام بعلم المنطق. جميل بطبيعة الحال كلامي هنا انما هو بالخصوص على المنطق الذي

يذكره الشرعيون واضح؟ والا فالمنطق من رواده الفلسفة فحين يدرس الفلسفة سيدرس المنطق مع الفلسفة؟ هذا واضح -

00:24:07

اذا لكن الذي اريد ان اه اركز عليه هو ان المفكر او طالب الفكر عليه ان يعرف هذا الاصل الفلسفى لعلم المنطق وان يبحث في قضية عدم تجرد المنطق تماما من حمولته الفلسفية. هذا مبحث مهم -

00:24:31

ينبغي ان يكون عند المفكر العام به ثانيا على المفكر ان يكون مطلعا على المنطق الارستي يعني بصيغة بصيغة دون تفاصيل يعني دون هذه المصطلحات الكثيرة القضية الحملية القضية الشخصية كذا لا يعني العام عام -

00:24:54

لكن على الخصوص عليه ان يعرف نقد المنطق الارشطي سواء في ذلك النقد التبصري الذي كتب فيه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى او النقد الذي جاء به كثير من الفلاسفة المحدثين بيكون فرانسيس بيكون وكديكارت ونحوها -

00:25:15

قل امين يعني يقولون لا المنطق هنالك منطق رياضي افضل الى اخره كلام للفلاسفة معروف ثم ثالثا عليه ان يكون عنده نوع اطلاع على المنطق الحديث الذي يبني على الاستقراء -

00:25:38

اكثر من ابتلائه على الاستنتاج والقياس بطبيعة الحال مع ان المنطقة التقليدية الارسطي ليس غالبا عن الاستقراء هو يذكر الاستقراء ايضا لكن الدليل الاستقرائي اه يعد دائما اقل مرتبة في المنطق الارشطي من -

00:25:54

الاستنباط او من القياس البرهاني فتحتاج الى دراسة هذا المنطق الحديث وكذلك الى دراسة المنطق الرياضي الرمزي هذا الذي كنا ندرسه في في المدرسة اه يعني وهو قائم على استخدام الرموز -

00:26:14

اه العقلية التي تدل اه بشكل مباشر وهي يعني يمكن ان نقول انها افضل من العبارات والجمل والكلمات التي يستعملها المنطق التقليدي. فتستعمل مثلا عالمة الضرب تستعمل عالمة معينة لنقضي قضية معينة تستعمل -

00:26:35

يعني رمزا معينا وحتى اه فيها استخدام المتغيرات التي لها مواضع محددة من الدالة لأن تستعمل حروفنا نحن درسنا بالحروف اللاتينية بالفرنسية تضع او كذا وتضع اه يعني ما ارتبطها ببى او كذا يعني مثلا قضية اللزوم كيف تعبر عنها باستعمال الى اخره يعني اشياء من هذا القبيل ثم -

00:26:56

فيه استخدام للمنهج الاستنباطي في لان فيه القدرة على آآ يعني توليد مجموعة من الاحكام الجديدة انطلاقا من عدد قليل من القواعد. اذا المنطق الرمزي الرياضي مهم جدا. الى جانب المنطق التجريبى -

00:27:27

الذى يقوم بطبيعة الحال عن التجربة والتحليل والتركيب ونحو ذلك آآ من المسائل المهمة عند المفكر ان يحرر مقدار الحاجة الى المنطق الارستي في الشرعيات والفكريات هل نحن محتاجون الى المنطق الارستي في -

00:27:48

علوم الشريعة ام لا؟ سؤال مهم والى الان الصراع ما يزال محتملا بين انصار المنطق وخصومه يحتاج ان يحرر ايضا سؤالا هل هنالك قطعية فعلا بين المنطق القديم والمنطق الحديث ام هنالك تداخل وتكامل وانما المنطق الحديث اكمل مواضع النقص والخلل في -

00:28:08

في المنطق القديمة الى اخره. مجموعة من القضايا الكبرى يعني ينبغي ان يعني بها المفكر. لا ان يغوص في التفصيلات التفصيلات التي تذكر مثلا في آآ متن السلم المروون ونحو ذلك. لا القضايا الكبرى مهمة جدا بالنسبة للمفكر -

00:28:30

ثم بطبيعة الحال من اهم المباحث التي اه يحتاج اليها المفكر ما يسمى المغالطات المنطقية او الاوهام المنطقية ليعد فكره من كثير من المغالطات وللاسف يعني حين ارى حين اقرأ المنسوبين الى الفكر -

00:28:49

يعني اجد عندهم مغالطات عجيبة جدا من الغربيين ومن الاسلاميين ومن جميع الناس فضلا عن من سواهم فكان القوم ما قرأوا هذه او كأنه في الحقيقة يقرأون هذه المغالطات ويعرفونها لكن يعتمدون -

00:29:10

او تنبلي عليهم هنالك مغالطات كثيرة يعني هنالك كتب مؤلفة في هذا الميدان من اشهرها آآ استدعاء السلطة بمعنى ان تقول مثلا اه لقد دلت الدراسات العلمية المؤوثقة في اكبر الجامعات اه العالمية ان التطور حقيقة علمية -

00:29:25

الى اخره او لقد اثبت الباحثون بما لا يدع مجالا للشك بأنه لا يوجد فرق بيولوجي بين الذكر والانثى خالص استدعيت سلطة علمية لم

يعد بإمكان مخاطبك ان يناقش لكن هذه مغالطة - 00:29:48

اـ استدعاء الشعبية يعني ان تقول مثلا آـ يعني في نقاش وهذه من النقاشات الفكرية المعروفة مثلا آـ هل النصارى آـ يعني يقول لك واحد لا يمكن ان يكون النصارى كلهم على الباطل. هنالك ما ادري مليار ونصف او مليار من النصارى في العالم كلهم على باطل -

00:30:06

او داخل الامة الاسلامية قلت اغلب المسلمين ينذرون للاضرحة ويزورونها ويفعلون عندها كذا وكذا كلهم على باطل هذا هذا ليس دليلا هذا هذه مغالطة كتب منطقية هي استدعاء الشعبية. او التعميم المتسرع - 00:30:26

كأن يأتي قوم يقول نحن معاشر العرب كساـى هـذا خلاص انتهينا ما دـيلك ما كـذا؟ لا تعميم رأـي زـيدا وعـمرا وـحالـا فـحكم عـلى الجـمـيع او مـثـلا الغـربـيـون اـهل جـد وـنشـاط وـالتـزـام بما اـدـري بالـاخـلاق العـالـيـة - 00:30:44

هـذا تـعمـيم متـسـرع ايـضا من المـغالـطـات المشـهـورـة مـعـضـلةـ الحـدـين او الـاحـرـاجـ بالـخـيـارـينـ نـأـيـ فـنـتـقـدـ الحـضـارـةـ الغـرـبـيـةـ. فيـقـولـ المـخـاطـبـ اـنتـ اذاـ معـ التـخـلـفـ العـرـبـيـ خـلاـصـ اـبـقـىـ هـنـاكـ اـبـقـىـ مـتـخـلـفـاـ كـماـ اـنـتـ لـانـكـ بـماـ اـنـتـ لاـ تـحـبـ الحـضـارـةـ الغـرـبـيـةـ اوـ تـنـتـقـدـهاـ فـاـنـتـ 00:31:06

معـ التـخـلـفـ العـرـبـيـ. نـتـقـدـ الـديـمـوـقـراـطـيـةـ كـماـ يـنـتـقـدـهاـ آـ كـثـيرـ منـ الفـلـاسـفـةـ الغـرـبـيـيـنـ فـضـلـاـ عـنـ غـيرـهـمـ. نـتـقـدـ آـ اـشـكـالـاتـهاـ فيـ الـيـاتـهاـ فيـ اـبـتـنـائـهـ الـاـيـدـيـوـلـوـجـيـ فيـ غـيرـ ذـكـرـ فـيـ اـيـأـتـيـ المـخـالـفـ وـيـقـولـ اـنـتـ مـعـ الـاـسـتـبـداـيـ وـالـدـكـتـاتـوـرـيـ وـالـظـلـمـ وـنـحـوـ ذـكـرـ لـانـهـ اـنـتـ بـيـنـ هـذـيـنـ الـخـيـارـيـنـ فـقـطـ. هـذـهـ مـغـالـطـةـ الـمنـطـقـ - 00:31:29

مـغـالـطـةـ رـجـلـ القـشـ المـعـرـوفـةـ وـهـيـ انـ تـأـيـيـ بـرـهـاـنـ ضـعـيفـ الخـصـمـ اوـ الـمـخـالـفـ ثـمـ تـبـطـلـهـ وـاـنـتـ حـيـنـئـذـ ماـ اـبـطـلـتـ كـلـامـ المـخـالـفـ وـاـنـماـ اـبـطـلـتـ بـرـهـاـنـاـ ضـعـيفـاـ لـهـ مـثـلاـ اـنـتـ تـنـاقـشـ الـعـلـمـانـيـةـ تـحـارـبـ الـحـجـابـ. هـذـاـ يـصـلـحـ فـيـ الـمـوـاعـظـ وـفـيـ الـخـطـبـ 00:31:53

لـكـ فيـ حـقـيقـةـ الـاـمـرـ فيـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ الـعـلـمـانـيـ لـاـ تـحـارـبـ الـحـجـابـ. الـعـلـمـانـيـةـ الـحـقـيقـيـةـ مـاـ نـتـحدـثـ عـنـ عـلـمـانـيـةـ فـرـنـسـاـ الـتـيـ هيـ يـعـنيـ فيـ ظـاهـرـهـاـ تـتـسـمـيـ بـالـاسـمـاءـ الـعـلـمـانـيـةـ لـكـنـهـاـ فيـ حـقـيقـتهاـ اـنـمـاـ هيـ يـعـنيـ اـيـدـيـوـلـوـجـيـاـ آـ 00:32:20

هـوـيـاتـيـةـ اـنـ صـحـ هـذـاـ تـعـبـيرـ. تـرـيدـ اـنـ تـرـجـعـ لـفـرـنـسـاـ هـوـيـتـهاـ النـصـارـيـةـ وـتـقـافـتـهاـ الـمـعـرـوفـةـ اـهـ اـهـ فيـ مـواجهـةـ الـاسـلـامـ الـزـاحـفـ فـقـطـ لـيـسـ عـلـمـانـيـةـ. فـالـعـلـمـانـيـةـ الـحـقـيقـيـةـ لـاـ تـحـارـبـ الـحـجـابـ فـيـ ذـاـتـهـ آـ اوـ يـقـولـ مـثـلاـ اوـ تـأـيـيـ تـرـيدـ اـنـ تـنـتـقـدـ آـ مـنـ يـقـولـونـ بـنـظـرـيـةـ التـطـوـرـ فـتـقـولـ آـ هـذـاـ مـعـنـىـ اـنـ 00:32:39

مـعـنـىـ قولـكـ بـالـتـطـوـرـ اـنـ تـعـنـقـدـ اـنـ جـدـكـ قـرـدـ مـثـلاـ فـهـلـ تـرـضـىـ اـنـ يـكـونـ جـدـكـ قـرـدـ؟ـ هـذـاـ اـيـضاـ مـنـ المـغـالـطـاتـ الـخـلـطـ بـيـنـ التـزـامـ التـسـبـبـ اـهـ الحـضـارـةـ الـغـرـبـيـةـ تـطـوـرـتـ خـلـالـ قـرـونـ لـاسـبـابـ مـتـعـدـدةـ 00:33:06

اسـبـابـ عـلـمـيـةـ بـسـبـبـ الـاـمـبـرـيـالـيـةـ وـنـهـبـ ثـرـوـاتـ الـعـالـمـ بـسـبـبـ تـطـوـرـ فـيـ اـنـظـمـتـهاـ السـيـاسـيـةـ لـاسـبـابـ مـتـعـدـدةـ يـأـتـيـ دـعـاةـ اـهـ الحـرـيـةـ الـجـنـسـيـةـ فيـ بـلـادـنـاـ يـقـولـونـ تـرـكـ الغـرـبـيـيـنـ لـلـدـيـنـ وـتـبـنـيـهـمـ لـهـذـهـ الـحـرـيـاتـ الـفـرـدـيـةـ خـاصـةـ فـيـ مـجـالـ الـجـنـسـ هـذـاـ هوـ سـبـبـ تـطـوـرـهـمـ 00:33:32

لـانـهـ فـعـلـاـ تـجـدـ اـنـ هـنـالـكـ تـزـامـنـاـ بـيـنـ الـاـمـرـيـنـ لـكـنـ السـبـبـيـةـ اـيـنـ هـيـ؟ـ لـاـ دـلـيلـ عـلـيـهـاـ آـ مـنـ المـغـالـطـاتـ شـيـتوـاـ الـانتـباـهـ كـأـنـ يـوـجـدـ نـقـاشـ مجـتمـعيـ مـعـيـنـ فـتـأـيـيـ فـنـقـولـ مـثـلاـ هـذـاـ القـوـلـ الـذـيـ تـقـولـونـهـ مـخـالـفـ لـلـدـيـنـ. هـذـاـ وـصـفـ لـلـوـاقـعـ فـقـطـ 00:33:59

فـالـاـخـرـ يـتـرـكـ النـقـاشـ الـذـيـ يـتـرـكـ الـمـوـضـوعـ الـذـيـ يـقـعـ النـقـاشـ حـولـهـ وـيـتـشـبـثـ بـقـولـكـ مـخـالـفـ لـلـدـيـنـ فـيـقـولـ اـنـ تـكـفـرـ المـخـالـفـ وـهـذـهـ دـاعـشـيـةـ وـهـذـيـ ماـ اـدـريـ. يـعـنيـ يـدـخـلـ فـيـ نـقـاشـاتـ اـخـرـ. دـخـانـ تـشـتـيـتـ الـاـنـتـباـهـ. بـرـهـاـنـ كـرـةـ الثـلـجـ 00:34:21

حـينـ نـقـولـ مـثـلاـ لـنـ نـسـمـحـ يـعـنـيـ حـينـ يـقـولـ المـخـالـفـ لـنـ نـسـمـحـ لـكـ بـمـنـعـ الـخـمـرـ لـاـنـ ذـلـكـ سـيـؤـدـيـ بـكـمـ الـىـ مـنـعـ الـعـرـيـ اـيـضاـ ثـمـ سـتـمـنـعـونـ الـفـنـ وـتـمـنـعـونـ الـفـكـرـ وـالـثـقـافـةـ ثـمـ سـتـحـولـنـاـ الـىـ دـوـلـةـ آـ دـيـنـيـةـ تـنـتـمـيـ الـىـ الـقـرـونـ الـوـسـطـيـ الـىـ اـخـرـهـ. كـرـةـ 00:34:44

آـ مـغـالـطـتـهـ مـهـاجـمـةـ القـائـلـ مـثـلاـ هـذـاـ عـالـمـ سـلـطـانـ فـلـاـ اـعـتـدـ بـقـولـهـ مـعـ اـنـ اـهـ كـلـامـهـ الـذـيـ يـقـولـهـ لـيـسـ فـيـ مـجـالـ مـرـتـبـ اـهـ يـعـنيـ اـهـ عـلـمـ يـعـنيـ فـيـ بـمـوـضـوعـ السـلـاطـيـنـ لـاـ عـلـاـقـةـ لـهـ بـمـوـضـوعـ السـلـاطـيـنـ 00:35:14

اـذـاـ نـتـنـتـيـ مـنـ الـمـنـطـقـ. نـتـنـقلـ بـسـرـعـةـ الـىـ اـهـ اـصـولـ الـفـقـهـ اـصـولـ الـفـقـهـ مـهـمـ جـداـ مـنـ اوـجـهـ مـتـعـدـدةـ. بـطـيـعـةـ الـحـالـ فـيـمـكـنـ اـنـ نـقـولـ اـنـ آـ

يعني علم اصول الفقه هو العلم الذي - 00:35:36

اسس العقل الاسلامي واضح ف اه كما يقول بعضهم قواعد المنهج التي وضعها ديكارت بالنسبة لتكوين الفكر الفرنسي والعقلانية الاوروبية عموما اه الذي يرافقها ويقابلها عند المسلمين هو قواعد اصول الفقه - 00:35:57

التي وضع مادتها الاولى الامام الشافعي ثم استمرت بعد ذلك اصول الفقه بطبيعة الحال لن نخوض الان في تعريفه هادي مسائل معروفة وتبحث فيه اه نكتفي بان نقول ان هناك مدرستين كبيرتين في علم اصول الفقه - 00:36:29

المدرسة الكلامية التي تسمى مدرسة الشافعية او مدرسة المتكلمين. والمدرسة الحنفية اه وبينهما فروق والكتب المؤلفة في المدرستين مختلفة الى غير ذلك ايضا علينا ان نعرف بان العلم بان علم اصول الفقه له استمداد كلامي ولغوی ونصوصی ای له استمداد من النصوص - 00:36:48

جزء من القرآن خاصة ومن السنة ايضا وله استمداد من اللغة بل جزء عظيم جدا من المباحث الاصولية هو في الاصل من المباحث اللغوية التي آآ ابتكرها الاصوليون او نقلوا مادتها الاولى من علوم اللغة ثم كملوها - 00:37:15

آآ استفاضوا فيها ثم هناك الاستمداد من علم الكلام اي من المباحث الكلامية التي دخلت الى علم اصوله. ولذلك حين تدرس آآ متنا او كتابا من كتب الاصوليين المتأخرین فانت ولابد تجد مباحث کلامية كثيرة جدا. بطبيعة الحال - 00:37:36

هل هناك اصول الفقه عند المتقدمين؟ انطلاقا من كتاب الشافعي الرسالة تطور الامر كثيرا والفت في الاصول كتب كثيرة جدا الى ان وصل الامر الى آآ متن يعد الاجمل ما اه الف في علم اصول الفقه وهو متن جمع الجوامع لاتاج الدين السبكي رحمه الله - 00:37:57
فهذا المتن صار في عصور الجمود هو الاصل الذي يؤخذ منه علم اصول الفقه فلا يكاد يرجع الطلبة الى شيء اخر غير جمع الجوامع وما كتب عليه اي ما كتب متعلقا بجمع الجوامع من الشرح والمنظومات والتعليقات والتقريرات والحوالى - 00:38:22

جميل علينا ان نفهم هذا لكن في الحقيقة ما عندنا الوقت لتفصيل هذا الامر كثيرا. آآ لما نتعلم اصول الفقه لاشيء متعددة على الخصوص لتعلم الاستدلال المنضبط وللحذر من سيلان المفكرين عند بحث المسائل الفقهية. وقد ذكرنا انفا في الجزء الاول بان المفكر - 00:38:50

عنه ميل طبيعي الى ان يسهل ذهنه كما يفعل الفيلسوف لكن حين نقول مفكر اسلامي نضبطه. من اهم ما يضبط المفكر الاسلامية علم اصول الفقه لانه آآ يعلم انه ليس كل طريقة في الاستدلال - 00:39:16
يمكن ان يسلكها وانما هناك استدلال منضبط له قواعد واصول. هذا هو علم اصول الفقه ثم من الفوائد ان آآ يعلم ان يعني هو من اهم العلوم التي تقوى الذهن - 00:39:35

لان فيه بحثا لمسائل مشكلة جدا وهي مسائل قد تكون کلامية قد تكون لغوية وغير ذلك لكن حين تكون کلامية او حين يكون لها امتداد فلسطي هذه تعين المفكرة جدا - 00:39:53

لان كثيرا من المباحث يعني يذهب التجربة كثير من المباحث الفلسفية التي يتناولون الفلسفه فيها آآ حين تكون درست اصول الفقه قبل ذلك يكون ذهنك مستعدا لبحث تلك القضايا. يعني مثلا ما ذكرت على سبيل الاختصار قضايا الكلية والجزئية وكذا. هذه - 00:40:09

سائل يعني هي في الاصل فلسفية لكن ندرسها نحن في اصول الفقه فحين نقبل على الفلسفه نجد عندنا استعدادا لبحث هذه القضايا. ثم عندنا ايضا من الاسباب ان تعرف الممكن - 00:40:29

والممتنعة من دعوات تجديد اصول الفقه لان الان الجميع يريدون تجديد اصول الفقه لكن هناك دعوات للتجديد يعني مفيدة ويمكن تقبليها ومناقشتها وهناك دعوات للتجديد انما هي من قبيل النفس والتحريف لدين الله عز وجل - 00:40:47

عليينا ان نفهم قضية لاني ذكرت لك جمع الجوامع ودراسة اصول الفقه عموما اصول الفقه الذي ينفعك خصوصا هو الاصول الحقيقية لا علم اصول الفقه كما استقر في زمن الجمود. لانه حين في زمن الجمود صار عبارة عن مماحكات لفظية - 00:41:09
ونقاشات لا فائدة منها في كثير من الاحيان. يعني قال الشارح كذا ووهما في كذا ومفهوم كلام المحسبي كذا ونقاشات لن تستفيد منها

كثيرا ولذلك من الامور التي ينبغي التنبه اليها - 00:41:35

انك مثلا افتح جمع الجوامع. تجد اشياء كثيرة جدا حتى لا ننتقل الى شروحه وحواشيه. الجمعة الجوامع نفسه هنالك مباحث كثيرة وتوسيع للقياسات الاقمية ومبحث القياس هو من اضخم مباحث هذا الكتاب - 00:41:54

حتى انتقلوا فيه الى القياس على القياس وتفاصيل مسالك العلة وقواعد العلة شيء خطير جدا مفصل تفصيلا عجيبا بالمقابل لن تجد في جمع الجوامع مثلا الا اشارة يسيرة لي مثلا المصالح - 00:42:17

المقاصد الحكم اه الى اخره كما يقولون الطبيعة تكره الفراغ. بما ان هنالك ضمورا في هذا الجانب وهو من اهم مجالات او اصول الفقه بطبيعة الحال كملوا ذلك القياس الالي - 00:42:42

ضمور في القياس المصلحي الواسع بمقابل ذلك تضخم في القياس الالي. قارن جمع الجوامع بكتب الاصول المؤلفة قبل ذلك. مثلا البرهان. معنى البرهان للشافعي امام شافعي يعني ابي المعالي الجوياني - 00:43:05

والشافعية يعني لا يقولون بالمصلحة فهو فعلا لا يقول بالمصلحة. ولكن حين تقرأ في كتابه تجد بحثا للقضية بغض النظر عن كونه يلتزم او لا يلتزم بها او يقبلها او لا يقبله - 00:43:24

بحث القضية اما اذا نظرت في الغياث مثلا كما يقول القرافي ويقول يعني على التحقيق جميع المذاهب اخذون بالمصالح ودليل ذلك ان ايان معالي الجوياني مثلا وهو ينكر المصالح نظريا - 00:43:37

آ يعني يكثر من بحثها ويجسر فيها على اشياء لا يجرؤ عليها المالكية في كتابه الغياثي مثلا آ الذي هو في امور السياسة الشرعية. فالملخص ان الاولين كان عندهم بحث لهذه القضايا التي هي من صميم اصول الفقه - 00:43:52

المتأخرون صارت عندهم امور الية قياس البر قياس الارز على البر كذا حتى امثاله كما صارت مثل امثلة زيد وعمرو عند النحاسين ينبعي التفطن بهذا لان المفكر يريد اصولا تفيده فعلا - 00:44:09

وتتفعله في دراسته الفكرية لا مجرد آ اشياء يحفظها دون فهم كما نجد كثيرا من الطلبة اليوم يحفظون جمع الجوامع ولكن لا قدرة لهم على آ التعامل مع البحث الاصولي. اذا يقترح ان تدرس اه علم اصول الفقه انطلاقا من بعض المتون - 00:44:26

وانطلاقا ايضا من الكتب الاصلية مثلا البرهان ثم مثلا خصوصا كتاب المستصفى الذي قل الناظرون فيه اليوم المستشفى للغزالى اضافة الى هذه الكتب المدرسية المعاصرة التي الفها جماعة من المعاصرین. هنالك مباحث اصولية ينبغي الاعتناء بها اكثر من غيرها. مبحث دلالات الالفاظ عموما - 00:44:46

مبحث حجية السنة وهو مبحث اصولي لكن يذكره المحدثون ايضا مبحث مهم هو تحرير الاجماع وحجية الاجماع. ما معنى الاجماع اصلا؟ ثم هل هو حجة ام لا آ رابعا مبحث - 00:45:12

هذا مهم الاصول مبحث مختلف فيها كشد الذرائع والاستحسان والمصلحة ونحو ذلك لانها معمول بها في فقه كثيرا لكن في في كتب الاصول لغبطة المذهب الشافعي تجد انها ضامرة نسبية - 00:45:29

ثم وهذا مبحث خطير مباحث الخلاف والاجتهاد والفتوى الذي يحتاجها المفكر في مناقشات العصرية هنا مسألة اخرى هي انك بعد دراسة هذه الامور لابد من التمرن على التطبيق الاصولي لأن علم اصول الفقه ليس علما نظريا بل هو علم تطبيقي. والاشكال - 00:45:47

ان كثيرا من كتب الفقه المذهبية تعتمد تحرير الفروع ولكن لا ترجع الا لاما الى الاستدلال الذي يحتاج الى اصول الفقه ونحن ندعوه الى تعلم الفقه على مذهب من المذاهب ولكن للأسف هنالك نقص في كثير من هذه الكتب الفقهية في هذا المجال لذلك يمكنك ان ترجع - 00:46:14

الى كتب من من كتب الفقه المقارن فانها تعينك على ضبط القواعد الاصولية كبداية المجتهد مثلا مفيد في هذا الجانب فقط لتعلم المنهج الاصولي لا لتحصيل المسائل الفقهية نفسها او كتب الشوكاني فانه يكثر من هذا في كتبه. وكذلك الشنقيطي رحمه الله تعالى كما يقول بعض الافاضل بأنه يراجع حين - 00:46:37

يكتب مثلا في التفسير في اضواء البيان يقول كانه يراجع مراقي السعودية يعني لادنى مناسبة يقول لك وقد عقده صاحب المراقب قوله كذا وكذا هنالك كتب للمذهبين ايضا فيها هذا كتاب الفندراوي الشهيد ونحو ذلك - 00:47:05

ثم تمارس ذلك. يعني تأخذ نصا من النصوص القرآنية او النبوية مثلا ثم تطبق عليه اه قواعد اصول الفقه قواعد الاستنباط يعني مثلا اه قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - 00:47:20

اه يمكن ان تبدأ فتقول يعني ما ما الذي يمكن ان استنبطه اصوليا من هذه الآية؟ تقول مثلا انما اه انما تدل على مثلا على معنى الحصر اذن ما ما نوع هذا الحصر هنا؟ هذا مبحث اصولي بياني - 00:47:48

ثم تقول انما الخمر وكده. آا اين المنطق هنا؟ وain المفهوم ما منطق هذا هذه الآية؟ وما مفهومها ثم تقول الخمر والميسر والانصاب والازلام هل هذه الصيغ عموم المفرد المعرف بال اسم الجنس المعرف بال كذلك الجموع المعرف بال التطبيقات هل هذه آا الفاظ عموم؟ ان كانت الفاظ عموم فهل يوجد لها - 00:48:05

خصوص ثم تقول الخمر والميسر والانصاب والازلام. هاي الواو هذه آا الا تدل على شيء بدلالة الاقتران مثلا؟ وهل دلالة الاقتران اصلا اصوليا ام لو اذا كانت معتبرة آا في اي شيء تفيينا هنا - 00:48:31

رجسون مثلا رجس من عمل الشيطان من هذه التبعيضية ام بيانية فاجتنبوه هذا امر بالاجتناب يعني امر بالترك والامر بالترك من صيغ التحرير كما يقولون اه مثل فاعتلوا النساء في المحيض. اه مثلا لعلكم تفلحون - 00:48:49

لعلكم تفلحون. اي هذا الذي اذا اجتنبتم هذا الاجتناب هو علة للفالح. فإذا يمكن ان نقول هنا علة فإذا هنا مفهوم علة. ما مفهوم العلة هنا وهو من مفاهيم المخالفة الى اخره. مقصود تطرح اسئلة بغض النظر عن هذه الاسئلة التي طرحت الان. لاني يعني آا تقريبا عفو الخاطر هل هي اسئلة صحيحة - 00:49:10

ام قد يكون بعضها خطأ لا لهم. المهم تطرح اسئلة لتتبرهن فتحرر هذه الاسئلة تقول هذا سؤال سليم هذا سؤال غلط هذا كذا الى اخره مما له نوع تعلق باصول الفقه آا القواعد الفقهية لكن له تعلق ايضا بالفقه - 00:49:37

وهنا لا اريد ان اخوض كثيرا في قواعدي الفقهية احيل على سلسلة لي في الموضوع لتحرير معناها والتعميل لها ولبيان الفرق بين القاعدة الفقهية والقاعدة الاصولية والاضابط الفقهي والنظرية الفقهية ونحو ذلك من المباحث - 00:49:57

وهي على كل حال لا يستدل بها ولكن تعين فقط على ضبط الفقه اكمي ثم مما يرتبط بالاسؤال ارتباطا آا وثيقا المقاصد بطبيعة الحال المقاصد انا سأشير لانه ما بقي وقت كثير. سأشير الى هذا لكن المقاصد يمكن ان يجعل فيها سلسلة لبحث - 00:50:14

هذه القضايا المهمة جدا. لكن المقاصد من ضمن كل العلوم الشرعية التي ذكرنا انفا هو اكثرب العلوم الشرعية في الاصل بحثا عند المفكرين حتى صار حتى صرنا ما عدنا ندري هل المقاصد علم شرعى ام من علوم المفكرين - 00:50:38

فلابد اولا من تحرير تعريفها انطلاقا من كتابات المفكرين ولا ينبغي ان يكتفي المفكر في هذا المجال بتلك الفكرة السطحية التي يفهمها العامة عن المقاصد - 00:51:00

لانه صار كثيرا صرنا نرى كثيرا من العامة يقول لك المقاصد مقاصد الشريعة هذا موافق لمقاصد الشريعة هذا مخالف ماذا تقصد بالمقاصد؟ يأتيك بفكرة سطحية بفكرة عامية في الموضوع. المفكر ينبغي ان يرتقي بنفسه عن هذا - 00:51:19

لابد من التذكير بأن المقاصد ليست متاحة لكل احد خلافا للمعمول به الان في الجامعة مثلا وانا درست في الجامعة صغار المبتدئين من الطلبة يكثرون الحديث عن المقاصد وعن الشاطبي وعن المواقف. والحال ان معرفتهم بفروع الفقه واصوله معرفة سطحية - 00:51:34

لا تتجاوز ما يتلقفونه من الدروس الدعوية والوعظية العامة اه هذا هذه الصورة الكثيبة المأساوية علينا ان نقارنها بكلام صريح واضح وضعه الامام الشاطبي رحمة الله تبارك وتعالى في اول كتابه المواقف الذي - 00:52:01

والاساس لهذا العلم عند كثير من المعاصرین. يقول ومن هنا لا يسمح للناظر في هذا الكتاب ان ينظر فيه نظر مفيد او مستفيد حتى

يكون ريان حتى يكون ريان من علم الشريعة اصولها وفروعها من قولها ومعقولها الى اخر ما ذكر. ريان - 00:52:27

اين الريان من علوم الشريعة؟ في المقصود نادر شيء نادر هذا عند الطلب وحتى الاساتذة الجامعيون يتتحدثون عن المقصود في كل مقام. مهما بعد عن مجاله حتى صارت المقصود على طرف كل لسان عند كل كتابة - 00:52:53
وصرت اذا اردت ان اه تكتب شيئاً يعني يفرح بك ويمدحك الاستاذ تضييف عليه رؤية المقصودية اه ما ادري التنمية الزراعية رؤية المقصودية الصعود الى القمر اه اه نظرة مقصودية اه ما ادري اكل الخبر اه - 00:53:16

يعني بحسب مقصود الشريعة وهكذا تضييف مقصود في كل شيء بطبيعة الحال انا ابالغ اضخم الخط كما يقولون لكن المعنى مفهوم فيما احسب. حتى خارج الجامعة وهنا اشكال المفكرون المفترضون يتعامل مع الواقع. الواقع صار واقعاً - 00:53:36

يتكلم بالمقاصد فاسئل عامة المسلمين من السياسيين والاعلاميين المثقفين عن مقصود الشريعة يجيبوك لأنهم يعني الشاطبي يتكلم بشقة تامة بشقة العالم المتخصص اسئلتهم عن شيء في اصول الفقه اليست المقصود من اصول الفقه؟ طيب اسئلهم عن مفهوم الموافقة والمخالفه عن المطلق والمقييد عن ما ادري العامة والخاصة - 00:53:57

عن الحقيقة والمجاز او من باب اولى اسئلتهم عن الایماء والصبر والتفسير والاخالة والشبه والدوران والنقض عدم التأثير والقلب فساد الوضع وما اشبه ذلك من مسائل العلة وقواعد مستحبيل كانك تكلمهم باللغة اليابانية. جميل - 00:54:31

عندى سؤال مهم جداً لما بذل علم المقصود لعامة الناس في هذا العصر وانتشر فيهم انتشاراً بالغاً مع انه في الاصل كما يقول الشاطبي انما هو لخاصة خاصتين يمكن ان نقول له او جوابي له ان هذا العلم يصلح حين يؤخذ شعاراً فقط - 00:54:55

منقطعاً عن المضمون الشرعي التراثي يصلح ليوافق هذا المزاج الحداثي المهيمن وذلك بسبب سهولة رکوبه حين يتجرد عن قيوده الثقيلة كالقيود التي نجدها عند الامام الشاطبي ونحن قد ذكرنا مراراً ان السعي الى السهولة مرض عصري - 00:55:19

اذا هذا السبب الاول السبب الثاني لسهولة تطويقه للالة الحداثية المهيمنة اليوم على الفكر. بخلاف النقل والنص والفقه التراثي وقواعد الاجتهاد المقررة في علم اصول الفقه. هذه تتأبى على مثل هذا التطويق - 00:55:43

ولذلك فان جهلة المقادسين وجدوا في اه وجدوا انفسهم اداة طيعة في يد الثقافة الغربية المهيمنة سواء شعروا بذلك ام لا لا فرق بين الواحد منهم وبين العلماني الحديث القبح - 00:56:04

الفرق ان الاول يضع بين يديه اه الفاظاً محفوظة من قبيل المقصود والامام الشاطبي وحفظ الكلمات وروح النص وانكار الفهم اه الحرفي الجامد وما اشبه ذلك. شعارات هذا هو الفرق الوحيد لكن النتيجة واحدة - 00:56:22

بل حتى الاستدلال الموصل الى هذه النتيجة قد يكون واحداً الا ان الفاظ الخطاب تختلف. وبال مقابل اذا جهلة المقادسين صاروا اداة في يد الثقافة العلمانية. ايضاً وجد العلمانيون في جهلة المقادسين بغيتهم - 00:56:45

فانهم اتاحوا لهم فرصة تمرير علمانيتهم ببطء شرعاً دون حاجة الى مصادمة الشريحة هنا مسألة مهمة بالنسبة لمفكر لا بد ان يتتبه المفker الى الغلط المنهجي الفطيع في نصب المعارضة بين علم اصول الفقه وعلم - 00:57:02

المقصود وبين الامامين الشافعي والشاطبي. وهنالك من المفكرين المعروفيين من قرر ان هنالك قطيعة بين الشافعي والشاطبي في نظر من يدعى ذلك. لا تجتمع المقادس الشاطبية مع الانضباط الفقهي المعروف في تراث آآ في التراث الفقهي للامة. وبنوا على ذلك ان انكروا طريقة الشافعي. اللي سموها طريقة الشافعي بالمناسبة طريقة - 00:57:24

جمهور العلماء طريقة الشافعي لانها طريقة حرفية نصوصية جامدة سلفية لا تلائم العصر الذي لا بد فيه من شيء جديد ومن الاجتهاد المقادس على المفker ايضاً ان يتتبه الى ضبط المقادس كي لا تصبح اداة طيعة في ايدي المحرفين للدين - 00:57:54

ولا تكون حصان طروادة عند العلماني للدخول الى عقر الشريعة لهمها دون اثارة غضب اهلها فهذه ممارسة براغماتية من طرف العلمانيين يعني لا لهم الشريعة واصولها. كيف يضبط هذا يضبط بأمور - 00:58:19

ولا الية استنباط المقادس لأن هادي مهم جداً لأن كثيراً من المعاصرین صاروا يزيدون مقادس جديدة لم يعرفها المؤسسون للفن. مقصد الحرية مقصد العدالة تقصد المساواة المقصود ما ادري جميل ليس عندنا اشكال في زيادة المقادس ما ذكره الاولون من

المقاصد اجتهاد منهم يمكن ان تضيف ما تشاء لكن لكن - 00:58:43

الائمة ينطلقون من الاستقراء الدقيق الشامل لنصوص الوحي وما تدل عليه من الفروع الجزئية ليصلوا الى استنباط مقاصد كلية جاء الشرع باعتبارها اما هؤلاء المعاصرةون فيثبتون مقاصد كلية ابتداء والغالب ان هذه المقاصد مأخوذة من الثقافة العلمانية المهيمنة -

00:59:07

ثم يتلمسون لها بعد ذلك من الشرع ما يلائمها من الجزئيات مع الاعراض هنا الاشكال مع الاعراض عن جزئيات اخرى يمكن ان تعارضها او تقييدها فايضا من هذا يذكرنا بشيء اخر هو ان من اهم وسائل ضبط المقاصد - 00:59:33

ان هذه المقاصد الكلية لا يمكن ان تعود على الجزئيات بالإبطال سواء كانت هذه الجزئيات نصوصا او اه فروع ا كما يقول الشاطبي كما انه اذا ثبتت قاعدة كلية في الضروريات او الحاجيات او التحسينيات فلا ترفعها احاد الجزئيات - 00:59:57

ذلك العكس لي هو كذلك نقول اذا ثبت في الشريعة قاعدة كلية في هذه الثالث او في احادها فلابد من المحافظة عليها بالنسبة الى ما يقوم به الكلي وذلك الجزئيات - 01:00:21

فالجزئيات مقصودة معتبرة في اقامة الكلي اذا ان لا يختلف الكلي فتختلف مصلحته المقصودة بالتشريع. وكلامه في هذا واضح جدا وقد نبه على هذا المعنى آآ الكثير. ايضا من وسائل الضبط معنى المقاصد لان المقاصد يعني لهم جدا بعض الناس صار عنده المصلحة - 01:00:35

يعني فقط المنفعة المادية الدنيوية. لا المقاصد تشمل الدنيا كما تشمل الاخرة. لابد من التفطن لهذا الامر. وهذا ايضا من المباحث هذه المهمة في ما دمنا في مجال المقاصد يتزامن آآ كلام الكثيرين عن المقاصد مع آآ - 01:00:59

يعني يتزامنوا مع اعلائهم للمقاصد على حساب الفقه التراثي انتقاء كل ما يساعد على ابطال الادلة الجزئية من التراث. مهما يكن شذوذه وفي نفسه او سوء فهمه من طرف المعاصرین - 01:01:19

شذوذه في نفسه ككلام الطوفي في المصلحة كما عبر عنه في شرحه لحديث لا ضرار ولا ضرر على احد قولين في فهم كلامه او سوء فهم كلامه كمذهب القرافي في تقسيم السنة الى تشريعية وغير تشريعية هذا ايضا من المباحث المهمة. على كل حال الكلام في هذا يطول جدا اكتفي بهذا - 01:01:33

وكما قلت انفا مبحث المقاصد يمكن آآ تفصيله وتطوילه اكثر من ذلك اكتفي بهذا القدر واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين - 01:01:53